دور بابل في العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة

الطالب

سرى حسن راضي الهلالي

الملخص

لعبت بابل دوراً هاماً في العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة, وكانت المدينة مركزًا رئيسيًا للتجارة والتبادل التجاري، وكانت بمثابة مركز للتبادل الثقافي والفكري بين الشرق الأدنى القديم وعالم البحر الأبيض المتوسط. جمع الغزو الفارسي لبابل عام 539 قبل الميلاد بين اثنتين من أقوى الحضارات في ذلك الوقت، وسهل فترة من التبادل والتفاعل كان لها تأثير كبير على التقاليد الثقافية والدينية والفكرية لكلا الحضارتين. هدف هذا البحث الى (ابراز دور بابل فى في العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة), وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوثائقى وذلك من خلال جمع المعلومات التى لها علاقة بموضوع البحث, وتوصلنا الى ان بابل اثرت على العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة معماريا و ثقافيا وفكريا ودينيا وغيرها الكثير. لقد اشتهرت بابل بفنونها وهندستها المعمارية الرائعة، بما في ذلك حدائق بابل المعلقة الشهيرة. أدى الفتح الفارسي لبابل إلى اتصال هذه التقاليد الفنية بالتقاليد الفنية الفارسية، مما أدى إلى فترة من التبادل الفني والابتكار وكان لهذا التبادل تأثير كبير على تطور الفن والهندسة المعمارية الفارسية، وكذلك على التقاليد الفنية للحضارات المجاورة مثل مصر. على سبيل المثال، يمكن رؤية التأثير الفارسي في الفن والهندسة المعمارية في مصر القديمة في الفترة المتأخرة. وكانت بابل مركزًا رئيسيًا للتجارة والتبادل التجاري، وكانت بمثابة مركز لتبادل السلع والأفكار بين الشرق الأدنى القديم وعالم البحر الأبيض المتوسط وما وراءه.

الكلمات المفتاحية: بابل, العلاقات الاثرية, العلاقات الإيرانية المصرية, حضارة مصر القديمة, بلاد فارس (ايران قديما), الغزو الفاسى.

The student

Sura Hassan Radi Al-Hilali

Abstract

Babylon played an important role in the archaeological relations between Iran and ancient Egypt. The Persian conquest of Babylon in 539 BC brought together two of

دور بابل في العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة

سرى حسن راضي الهلالي

the most powerful civilizations of the time, and facilitated a period of exchange and interaction that had a significant impact on the cultural, religious, and intellectual traditions of both civilizations. This research aimed to (highlight the role of Babylon in the archaeological relations between Iran and ancient Egypt), by relying on the documentary approach and by collecting information related to the subject of the research. We concluded that Babylon influenced the archaeological relations between Iran and ancient Egypt, architecturally and culturally, intellectually, religiously and many others. Babylon was famous for its magnificent art and architecture, including the famous Hanging Gardens of Babylon. The Persian conquest of Babylon brought these artistic traditions into contact with Persian artistic traditions, leading to a period of artistic exchange and innovation. This exchange had a major impact on the development of Persian art and architecture, as well as on the artistic traditions of neighboring civilizations such as Egypt. Babylon was a major center of trade and commerce, and served as a hub for the exchange of goods and ideas between the ancient Near East, the Mediterranean world, and beyond..

Key words: Babylon, archaeological relations, Iranian-Egyptian relations, ancient Egyptian civilization, Persia (ancient Iran), Persian invasion

المقدمة

بابل هي مدينة تاريخية تقع في منطقة ما بين النهرين في جنوب بلاد ما بين النهرين (حاليًا العراق). كانت بابل عاصمة إمبراطورية بابل القديمة التي استمرت لعدة قرون وتعد واحدة من أهم الحضارات القديمة في المنطقة. من الجانب الإيراني، تارتمتش أحد الملوك القويين في فترة ما بين النهرين، وقد توسعت إمبراطوريته ليشمل أجزاءً من إيران الحالية والعراق وفي نفس الوقت، كانت مصر القديمة تحظى بقوة ونفوذ كبيرين في المنطقة.

العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة تعود إلى فترات مختلفة في التاريخ. يُعتقد أن التواصل والتبادلات بين الحضارتين بدأت في الألفية الثانية قبل الميلاد واستمرت حتى العصور اللاحقة. في الألفية الثانية قبل الميلاد، كان للإمبراطورية البابلية تأثير قوي على المنطقة بأكملها، بما في ذلك إيران ومصر القديمة. يمكن إرجاع التفاعلات الدبلوماسية بين مصر القديمة وإيران إلى فترة المملكة الحديثة (حوالي 1550–1077 قبل الميلاد). تتضمن رسائل العمارنة، وهي مجموعة من المراسلات الدبلوماسية بين الفراعنة المصريين والعديد من الحكام الأجانب، رسائل متبادلة مع حكام منطقة إيران القديمة، المعروفة باسم عيلام. تقدم هذه الرسائل نظرة ثاقبة حول التحالفات السياسية وتحالفات الزواج والمسائل الدبلوماسية الأخرى بين مصر وعيلام. في القرن السادس قبل الميلاد، غزت الإمبراطورية الفارسية، تحت حكم كورش الكبير، مصر، مما يمثل بداية حكم الأسرة الأخمينية. شهدت هذه الفترة التأثير الفارسي على جوانب مختلفة من الثقافة المصرية، بما في ذلك الفن والعمارة والإدارة. أدخل الحكام الفرس أساليب فنية وممارسات إدارية جديدة تركت بصماتها على علم الآثار في مصر

دور بابل في العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة

سرى حسن راضي الهلالي

خلال هذا الوقت. وتشير النقوش البابلية إلى وجود علاقات دبلوماسية وتجارية بين بابل ومصر القديمة، حيث كانت هناك عبارات عن اتفاقيات تجارية ومعاهدات سلام بين الإمبراطورية البابلية وفراعنة مصر. تشير الأدلة الأثرية إلى أنه كانت هناك تجارة بين مصر القديمة وإيران خلال فترات مختلفة وتم اكتشاف قطع أثرية مصرية مثل المجوهرات والفخار والمنسوجات في إيران، مما يدل على تبادل البضائع بين المنطقتين. وفي المقابل، تم العثور على سلع إيرانية مثل اللازورد، الذي كان ذا قيمة عالية في مصر القديمة، في السياقات الأثرية المصرية.[1]

مع مرور الوقت، تراجعت نفوذ بابل وظهرت حضارات جديدة في المنطقة. في العصور اللاحقة، تأثرت إيران ومصر القديمة بالممالك والإمبراطوريات الأخرى في المنطقة، مثل الفرس واليونان والرومان. من الجانب الأثري، يُعثر على أدلة على التواصل والتبادل بين الحضارتين في العديد من المواقع الأثرية. على سبيل المثال، تم العثور على قطع خزفية بابلية في مواقع أثرية في مصر، وتشمل ذلك الأهرامات ومعابدها, كما تم العثور على أثار مصرية في بعض المواقع الأثرية في إيران، مثل مدينة سوزة. تجسد هذه الآثار التواصل الثقافي والتجاري بين الحضارتين وتعكس التأثير المتبادل للثقافتين في مجالات مثل الفن والعمارة والحرف اليدوية.

وان سبب اختياري لهذا البحث هو الايمان بأهمية دراسة دور بابل في العلاقات الأثرية بإيران ومصر القديمة في توفير رؤية شاملة للتفاعلات والتأثيرات بين الحضارتين. من خلال تحليل الآثار والنقوش والمصادر التاريخية، يمكن أن تكشف الدراسة عن تفاصيل وتطورات العلاقات الثقافية والاقتصادية والدينية والسياسية بين البلدين، وتساهم في فهم أعمق للحضارتين وتأثيرهما على بعضهما البعض.

يحتوي هذا البحث على ثلاثة مطالب، حيث جاء الأول بعنوان (تاريخ العلاقات الإيرانية المصرية (الحضارة المصرية القديمة والفارسية القديمة)، ويتضمن نقطتين هما: أولاً: تاريخ حضارة مصر القديمة وثانياً: تاريخ حضارة بلاد فارس القديمة، ايران. وتناولنا فى المطلب الثانى بعنوان (التأثير السياسي لبابل على مصر القديمة وايران: دراسة أثرية للعلاقات السياسية والدبلوماسية)، نقطتين هما: أولاً: تأثير الفتح الفارسي لبابل على مصر، ثانياً: تأثير الفتح الفارسي لبابل على بلاد فارس. وتناولنا فى المطلب الثالث بعنوان (تأثير بابل على الفن والعمارة و الممارسات الدينية فى الحضارة المصرية القديمة وايران)، نقطتين هما: أولاً: العناصر المعمارية والفنية البابلية التي أثرت في مصر وايران، ثانياً: تأثير عبادة عشتار في بابل على الممارسات الدينية في مصر وفارس.

ونيلت هذه المطالب السالفة الذكر بخاتمة موجزة تضمنت ما اثبتت هذه البحث من نتائج مهمة وتم الاعتماد فى هذا البحث على المنهج الوثائقى ، حيث تم جمع المعلومات والوثائق حول دور بابل في العلاقات

دور بابل في العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة

سرى حسن راضي الهلالي

الأثرية بين إيران ومصر القديمة عن طريق العودة إلى عدد من المصادر والمراجع الموثوقة لأخذ المعلومات الدقيقة، والمتعلقة بالبحث منها، والتي تساهم في الوصول إلى النتائج التي يسعى الباحث لتحقيقها.

المطلب الأول: تاريخ العلاقات الإيرانية المصرية (الحضارة المصرية القديمة والفارسية القديمة)

العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة تنوعت عبر فترات مختلفة وتمثلت فيما يلى[2]:

العصور القديمة: في العصور القديمة، كانت هناك علاقات تجارية وثقافية نشطة بين إيران ومصر القديمة. تشير الأدلة إلى أن هناك تبادلًا للسلع الثمينة مثل الأقمشة والمجوهرات والمواد الغذائية بين البلدين.

الفترة الأخشونية: في الفترة الأخشونية (664–525 قبل الميلاد)، حكم الفراعنة الأخشونيون في مصر، وكانت هناك علاقات وثيقة بينهم وبين إمبراطورية أخمينيون في إيران. في هذه الفترة، تأثرت الفنون والعمارة في مصر بالأسلوب الفني الفارسي الأخميني.

العصور الهلنستية والرومانية: خلال العصور الهلنستية والرومانية، استمر التواصل بين إيران ومصر القديمة. تأثرت مصر بالثقافة الهلنستية اليونانية بسبب الغزو اليوناني للبلاد، وقد تداخلت تأثيرات الثقافة الإيرانية واليونانية في مصر خلال تلك الفترة.

الحكم الفارسي في مصر: حدثت فترة هامة من التفاعل بين إيران ومصر خلال الإمبراطورية الفارسية الأخمينية (550–330 قبل الميلاد). غزا الفرس مصر عام 525 قبل الميلاد وحكموها لأكثر من قرنين من الزمان. شهدت هذه الفترة امتزاج الثقافتين الفارسية والمصرية، مع التأثيرات التي شوهدت في الفن والهندسة المعمارية والممارسات الإدارية.

الاتصال السكندري: بعد غزو الإسكندر الأكبر لمصر عام 332 قبل الميلاد، أصبحت مدينة الإسكندرية مركزًا للتبادل الثقافي. جذبت هذه المدينة العالمية العلماء والفلاسفة والتجار من مختلف المناطق، بما في ذلك إيران ومصر. وأصبحت مكتبة الإسكندرية الشهيرة مركزًا للمعرفة والتعلم، حيث تبادل العلماء من الحضارتين أفكارهم وأبحاثهم.

العصر البارثي: خلال الإمبراطورية البارثية (247 قبل الميلاد – 224 م)، والتي كانت عاصمتها إيران الحالية، كانت هناك علاقات دبلوماسية وتجارية بين إيران ومصر. تم العثور على عملات بارثية في مصر، مما يدل على العلاقات الاقتصادية بين المنطقتين خلال هذه الفترة.

التأثير الروماني: مع الغزو الروماني لمصر عام 30 قبل الميلاد، زادت التفاعلات الثقافية بين الإمبراطورية الرومانية (بما في ذلك مناطقها الشرقية) ومصر. ولعب الرومان، الذين كانت لهم علاقات وثيقة مع إيران من خلال الارتباطات السياسية والعسكرية، دورًا في تسهيل التبادل الثقافي بين إيران ومصر.

دور بابل في العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة

سرى حسن راضي الهلالي

الحضارة المصرية القديمة والحضارة الفارسية (الإيرانية القديمة) هما من أبرز الحضارات التاريخية التي نجحت في ترك أثر كبير على التطور الثقافي والتاريخي للعالم. إليك نظرة عامة على الحضارتين:

تاريخ حضارة مصر القديمة وايران

أولاً: حضارة مصر القديمة:

تعتبر حضارة مصر القديمة واحدة من أقدم الحضارات في التاريخ، حيث امتدت لأكثر من 3000 سنة تقريبًا من حوالي 3100 قبل الميلاد حتى 30 قبل الميلاد. تشتهر مصر القديمة بإنجازاتها الثقافية والفنية المذهلة، مثل بناء الأهرامات الضخمة والتماثيل الضخمة والهرميات والأبواب الضخمة. كما كانت لديها نظام كتابة فريد يعرف بالهيروغليفية. كانت الديانة مهمة جدًا في حياة المصريين القدماء، وكان لديهم معتقدات دينية متعددة وآلهة عديدة. كانوا يعتقدون في الحياة بعد الموت وكان لديهم تقاليد معقدة للموت والدفن. كانت المجتمع المصري القديم مركزًا حول الفرعون، الذي كان يعتبر الإله الحاكم والملك في الوقت نفسه. وكانت هناك فئات اجتماعية مختلفة مثل النبلاء والكهنة والفلاحين والعمال. كان لدى مصر القديمة علاقات تجارية ودبلوماسية مع مختلف الحضارات المجاورة، بما في ذلك مملكة بيبلوس الفينيقية ومملكة كوش في السودان[3].

ثانياً: ايران (الحضارة الفارسية القديمة):

كانت إيران القديمة، والمعروفة تاريخيًا باسم بلاد فارس، الدولة المهيمنة في غرب آسيا لأكثر من اثني عشر قرنًا، مع ثلاث سلالات محلية متتالية – الأخمينية، والبارثية، والساسانية – تسيطر على إمبراطورية ذات حجم وتعقيد غير مسبوقين. تعتبر الحضارة الفارسية القديمة واحدة من أقدم الحضارات الإيرانية، حيث امتدت من حوالي القرن السادس قبل الميلاد إلى القرن السابع الميلادي. تتميز الحضارة الفارسية القديمة بالفنون والعمارة الرائعة، مثل قصر برسبوليس الشهير والتماثيل الضخمة والنقوش الجدارية. كانت لديهم أيضًا نظام كتابة فريد يعرف بالكتابة المسمارية القديمة. كان الزرادشتية الديانة الرئيسية في الفترة الفارسية القديمة, وكان الزرادشتر هو المؤسس الرئيسي للديانة الزرادشتية، التي تعتبر أحد الأديان الأولى التي أعطت أهمية للمفهوم الثنائي بين الخير والشر. كانت الحضارة الفارسية القديمة تتمتع بنظام اجتماعي مركزي يتركز حول الملك والنبلاء. كان هناك أيضًا فئات أخرى مثل الكهنة والفلاحين والعمال, كما تأثرت الحضارة الفارسية القديمة بالعديد من الحضارات الأخرى وتبادلت الثقافة والتجارة معها. تاريخياً، كان هناك تواصل وتعامل بين الفرس والمصريين القدماء، وربما تم تبادل السلع والتجارة بينهما[4].

المطلب الثانى: "التأثير السياسي لبابل على مصر القديمة وايران: دراسة أثرية للعلاقات السياسية والدبلوماسية."

تأثير الفتح الفارسي لبابل على بلاد فارس ومصر

دور بابل في العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة

سرى حسن راضي الهلالي

اولا: تأثير الفتح الفارسي لبابل على مصر

دور بابل في العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة كان مهمًا للغاية. بابل كانت إمبراطورية قوية في العصور القديمة تقع في منطقة تعرف اليوم بالعراق, تاريخيًا، كان هناك تبادل ثقافي وتجاري وسياسي بين بابل ومصر القديمة. تعود العلاقات الأثرية بين بابل ومصر القديمة إلى فترة ما قبل الأسرات في مصر (حوالي 3100 قبل الميلاد) وحتى العصور اللاحقة في بابل. توجد العديد من الأدلة التي تشير إلى التواصل والتبادل بين البلدين. من المعروف أن الأسرة الأولى في مصر، وهي الأسرة الثانية عشرة، قامت بحملة عسكرية إلى بلاد الرافدين (بما في ذلك بابل) في عهد الملك سنوسرت الثاني, حيث تشير النقوش المكتشفة في بابل إلى وجود علاقات دبلوماسية وتجارية بين بابل ومصر في هذه الفترة.

في القرن السادس قبل الميلاد، غزت الإمبراطورية البابلية الجديدة، تحت حكم الملك نبوخذ نصر الثاني، جزءًا كبيرًا من شرق البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك أجزاء من بلاد الشام ومصر. استولت القوات البابلية على مصر وسيطرت عليها لفترة وجيزة خلال هذا الوقت. حافظت بابل ومصر على علاقات دبلوماسية في مراحل مختلفة من التاريخ القديم. على سبيل المثال، خلال الأسرة الثامنة عشرة في مصر (حوالي 1550–1292 قبل الميلاد)، كانت هناك تبادلات دبلوماسية وتحالفات زواج بين الفراعنة المصريين وحكام الأسرة الكيشية البابلية.[5]

أيضًا، خلال الفترات اللاحقة من التاريخ القديم، كانت هناك علاقات تجارية مستمرة بين بابل ومصر القديمة. كانت بابل تعد مركزًا تجاريًا هامًا وقوة سياسية في المنطقة، ولذلك كانت تحافظ على علاقات دبلوماسية وتجارية مع مصر وبلدان أخرى. على سبيل المثال، خلال عصر البابليين الثالث (حوالي 1595–1155 قبل الميلاد)، استعمر الملك البابلي كوريش الأول مصر وأسس الأسرة الخامسة عشرة. تم التأثير بوضوح بالثقافة المصرية خلال هذه الفترة وظهرت الأثريات المصرية في بابل والآثار البابلية في مصر. بالإضافة إلى ذلك، في العصور اللاحقة، كانت هناك تبادلات ثقافية وفنية بين بابل ومصر, حيث تأثر الفن البابلي بالفن المصري وظهرت بعض العناصر المصرية في النقوش والتماثيل البابلية. كما اشتهرت بابل بمعرفتها المتقدمة في علم الفلك والتنجيم, حيث طور علماء الفلك البابليون أساليب متطورة لمراقبة الأجرام السماوية وتسجيل البيانات الفلكية. ربما تم نقل بعض معارفهم وتقنياتهم الفلكية إلى مصر بشكل غير مباشر من خلال التفاعلات التجارية أو الثقافية, ومع ذلك، من الصعب تحديد مدى هذا التأثير دون أدلة أثرية ملموسة.[6]

لم تكن العلاقات الدبلوماسية بين بابل ومصر مستمرة بل حدثت خلال فترات محددة. أحد الأمثلة البارزة هو المراسلات الدبلوماسية بين الملك البابلي كاداسمان–كاربي الأول والفرعون المصري أمنحتب الثالث خلال القرن الرابع عشر قبل الميلاد. توفر هذه الرسائل، المعروفة باسم رسائل العمارنة، نظرة ثاقبة للتبادلات السياسية والدبلوماسية بين القوتين. في حين كان تأثير بابل المباشر على مصر القديمة محدودا، فإن شبكات التجارة والفتوحات العرضية خلقت فرصا للتبادل الثقافي والفكري بين حضارات الشرق الأدنى، بما في ذلك مصر

وبلاد ما بين النهرين, حيث ساهمت هذه التفاعلات في المشهد الثقافي الأوسع للمنطقة خلال العصور القديمة[7]. باختصار، دور بابل في العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة كان مهمًا للغاية. توجد العديد من الأدلة التي تشير إلى التواصل والتبادل الثقافي والتجاري والسياسي بين البلدين على مر العصور.

ثانيا: تأثير الفتح الفارسي لبابل على بلاد فارس

حدث الغزو الفارسي لبابل في عام 539 قبل الميلاد، عندما استولى الملك الفارسي كورش الكبير على مدينة بابل، التي كانت في ذلك الوقت أقوى دولة مدينة في بلاد ما بين النهرين. كان فتح بابل علامة بارزة في توسع الإمبراطورية الفارسية، التي أصبحت واحدة من أكبر وأقوى الإمبراطوريات في العالم القديم.

كانت بابل واحدة من أهم المراكز الثقافية والاقتصادية والسياسية في العالم القديم. واشتهرت بفنونها وهندستها المعمارية الرائعة، بما في ذلك حدائق بابل المعلقة الشهيرة، والتي كانت تعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم, وكانت المدينة أيضًا مركزًا رئيسيًا للتجارة والتبادل التجاري، وكان لديها نظام متطور للغاية للقانون والحكم. كان الغزو الفارسي لبابل عملية معقدة تضمنت استراتيجيات عسكرية وسياسية. بدأ كورش الكبير، الذي كان معروفًا ببراعته العسكرية ومهاراته الدبلوماسية، ببناء تحالفات مع دول المدن المجاورة التي عارضت بابل. ثم قاد جيشه إلى بابل، حيث لم يواجه مقاومة تذكر من المدافعين عن المدينة. وبحسب بعض الروايات، تم الاستيلاء على المدينة دون معركة، حيث فتح مواطنو بابل أبوابهم للجيش الفارسي.[8]

بشكل عام، كان للغزو الفارسي لبابل تأثير عميق على المشهد السياسي والثقافي والديني والفني والاقتصادي في المنطقة, لقد جمعت بين اثنتين من أكثر الحضارات تأثيرًا في العالم القديم وسهلت فترة من التبادل والابتكار التي أثرت على تطور الحضارات في جميع أنحاء المنطقة لقرون قادمة. أدى غزو بابل إلى جعل بلاد فارس على اتصال بالتقاليد الثقافية والفكرية الغنية لبلاد ما بين النهرين, وأدى ذلك إلى فترة من التبادل الثقافي والفكري، حيث تعرف العلماء والمثقفون الفرس على إنجازات الحضارة البابلية. كان لهذا التبادل تأثير كبير على الثقافة الفارسية والحياة الفكرية، مما ساعد على تشكيل تطور الأدب والعلوم والفلسفة الفارسية, كما تم نقل بعض الإنجازات الثقافية والفكرية الرئيسية لبابل إلى مصر من خلال الغزو والنفوذ الفارسي. بعد غزو بابل، أصدر كورش الكبير مرسومًا شهيرًا سمح لمواطني بابل بمواصلة ممارسة دياناتهم وعاداتهم, كانت سياسة التسامح الديني هذه سمة مميزة للحكم الفارسي، وساعدت في ضمان ولاء الشعوب المهزومة, كما عمل كورش على إعادة بناء المدينة واستعادة حيويتها الاقتصادية والثقافية وسمح لنخب المدينة بالاحتفاظ بمناصبهم في السلطة، وأنشأ نظام حكم يعتمد على النموذج البابلي.[9]

كان للغزو الفارسي لبابل تأثير كبير على الدين في المنطقة, كان لدى البابليين نظام معقد من المعتقدات الدينية، والذي تضمن عبادة العديد من الآلهة والإلهات, حيث أثر هذا النظام من المعتقدات على تطور الدين في كل من بلاد فارس ومصر، وخاصة في مجالات الأساطير والطقوس. جلب الفرس، الذين مارسوا الديانة الزرادشتية، وهي ديانة توحيدية، معتقداتهم وممارساتهم الدينية الخاصة إلى المنطقة، مما كان له

تأثير كبير على التقاليد الدينية في بابل وبلاد فارس ومصر. اشتهرت بابل بفنونها وهندستها المعمارية الرائعة، بما في ذلك حدائق بابل المعلقة الشهيرة. أدى الفتح الفارسي لبابل إلى اتصال هذه التقاليد الفنية بالتقاليد الفنية الفارسية، مما أدى إلى فترة من التبادل الفني والابتكار, وكان لهذا التبادل تأثير كبير على تطور الفن والهندسة المعمارية الفارسية، وكذلك على التقاليد الفنية للحضارات المجاورة مثل مصر. تعرض برسيبوليس، عاصمة الإمبراطورية الفارسية الأخمينية، أدلة على النفوذ المصري في فنها ومعمارها، حيث تصور النقوش البارزة في برسيبوليس مشاهد لملوك الفرس وهم على اتصال بممثلين من مختلف الأمم، بما في ذلك المصريون، وتوفر هذه النقوش دليلاً مرئيًا على العلاقات الدبلوماسية والتبادلات الثقافية بين الحضارتين خلال الفترة الأخمينية.[10]

تُظهر بعض الأعمال الفنية الفارسية من العصر الأخميني عناصر يمكن إرجاعها إلى التقاليد الفنية المصرية. على سبيل المثال، تحمل زخارف الطيور والحيوانات المجنحة الموجودة في الفن الفارسي أوجه تشابه مع تلك الموجودة في الفن المصري القديم. تشير أوجه التشابه هذه إلى تلاقح فني وتأثير محتمل من الأساليب الفنية والأيقونات المصرية. كما أدى الفتح الفارسي لمصر في القرن السادس قبل الميلاد إلى تغييرات معمارية متأثرة بالأنماط الفارسية. أثر بناء القصور الضخمة ذات الطراز الفارسي، مثل أبادانا في سوسة، على الهندسة المعمارية في الفترة الفارسية في مصر. كما قدم الحكام الفرس تقنيات ومواد بناء جديدة أثرت على العمارة المصرية خلال فترة حكمهم.

كشفت الحفريات الأثرية في إيران عن قطع أثرية مصرية في سياقات الدفن، خاصة في المناطق الغربية من البلاد. وتشمل هذه القطع الجعارين والتمائم والمجوهرات، مما يدل على وجود شبكات تجارية واستيراد البضائع المصرية إلى إيران. كما كانت العيلام، وهي حضارة قديمة في ما يعرف الآن بجنوب غرب إيران، لها روابط تاريخية مع كل من مصر وبلاد ما بين النهرين وعملت عيلام كوسيط بين هاتين المنطقتين، حيث قامت بتسهيل التبادل التجاري والثقافي. تسلط الأشياء العيلامية الموجودة في السياقات الأثرية المصرية الضوء على الروابط بين هذه الحضارات.[11]

كان للغزو الفارسي لبابل عواقب بعيدة المدى على المنطقة والعالم. لقد كان بمثابة بداية حقبة جديدة برزت فيها بلاد فارس كقوة كبرى في العالم القديم، وسهلت فترة من التبادل الثقافي والفكري بين بلاد فارس وبابل ومصر, وكان للغزو أيضًا تأثير كبير على تطور الدين والفن والعمارة والتجارة في المنطقة، وساعد في تشكيل المشهد السياسي والاقتصادي للشرق الأدنى القديم لقرون قادمة.

المطلب الثالث: " تأثير بابل على الفن والعمارة و الممارسات الدينية فى الحضارة المصرية القديمة وايران "

العناصر المعمارية والفنية البابلية التي أثرت في مصر وايران

أولاً: العناصر المعمارية والفنية البابلية التي أثرت في مصر وبلاد فارس

كان للعمارة البابلية تأثير ملحوظ على كل من مصر وإيران (بلاد فارس سابقًا). فيما يلي أمثلة محددة على السمات المعمارية البابلية التي أثرت في هذه الحضارات[12]:

1. تخطيط المدن

كان لتخطيط المدن البابلية تأثير كبير على التصميم والتخطيط الحضري في مصر وبلاد فارس. تم تنظيم المدن البابلية حول محور مركزي، غالبًا ما يكون المعبد الرئيسي أو القصر في قلبه. تشع المدن إلى الخارج من المركز، وعادة ما يكون لها تخطيط شوارع يشبه الشبكة، حيث يتدفق من خلالها نهر الفرات وتربط القنوات أجزاء مختلفة من المدينة. أثر هذا التركيز على التخطيط الحضري على تطور المدن في مصر وبلاد فارس. تتميز مدينة العمارنة المصرية القديمة، التي بناها الفرعون أخناتون، بتصميم مماثل للشارع يشبه الشبكة، ومن المحتمل أن يكون متأثرًا بتخطيط المدينة البابلية. في بلاد فارس، أظهرت مدينة برسيبوليس، عاصمة الإمبراطورية الأخمينية، تصميمًا حضريًا منظمًا مع الشوارع والقصور والمباني العامة الموضوعة على المدرجات. كما اشتهرت المدن البابلية بأسوارها الرائعة، والتي كانت بمثابة هياكل دفاعية ورسمت حدود الفضاء الحضري. على سبيل المثال، كان سور مدينة بابل البابلية عبارة عن حصن ضخم له بوابات وأبراج متعددة. أثر هذا المفهوم المعماري على بناء أسوار المدن في مصر وبلاد فارس. في مصر، تم بناء أسوار المدينة لحماية المراكز الحضرية الهامة، مثل طيبة (الأقصر حاليًا) وممفيس. كانت المدن الفارسية، مثل سوسة وبرسيبوليس، تتمتع أيضًا بأسوار محصنة ببوابات وأبراج، مما يوضح تأثير العمارة الدفاعية البابلية[13].

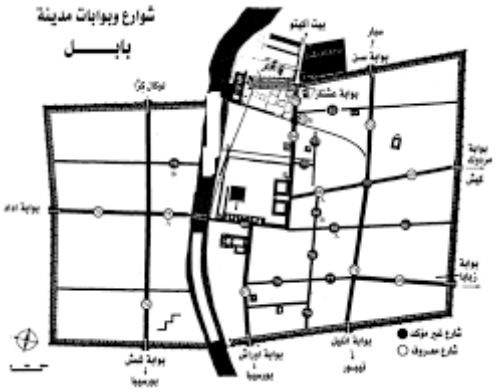

الشكل (1) التخطيط العمرانى لمدينة بابل البابلية[14].

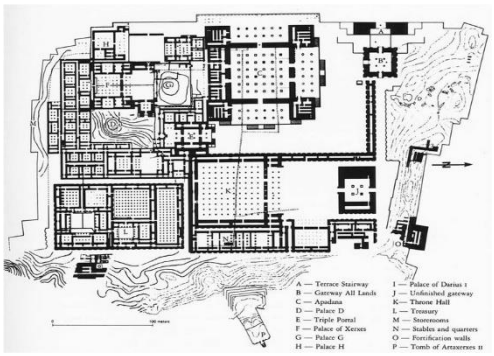

الشكل (2) التخطيط العمرانى لمدينة برسيبوليس[15].

بالإضافة إلى الطوب المحروق، استخدمت العمارة البابلية أيضًا الطوب اللبن, حيث يتضمن البناء بالطوب اللبن تشكيل الطوب من خليط من الطين والقش، ثم يتم تجفيفه بعد ذلك في الشمس وتم اعتماد هذه التقنية في كل من مصر وبلاد فارس. في مصر، كان الطوب اللبن شائع الاستخدام في المباني المنزلية والأصغر حجمًا، بما في ذلك المنازل والمباني الإدارية, وتعتبر مدينة العمارنة المصرية القديمة، التي بناها الفرعون أخناتون، مثالاً على المدينة التي تم استخدام الطوب اللبن فيها على نطاق واسع. في بلاد فارس، كانت الهندسة المعمارية المبنية من الطوب اللبن سائدة، خاصة في المناطق الريفية والمستوطنات الصغيرة, وتعرض مدينة سوسة القديمة في بلاد فارس هياكل من الطوب اللبن تأثرت بالممارسات المعمارية البابلية.

- بوابة عشتار

بوابة عشتار هي المدخل الكبير لمدينة بابل، بنيت في عهد الملك نبوخذ نصر الثاني. وقد تميزت بالطوب الأزرق المزجج النابض بالحياة والنقوش الحيوانية المزخرفة. أثرت بوابة عشتار على العناصر المعمارية في كل من مصر وإيران, حيث اعتمدت بوابات المعابد المصرية، مثل معبد الكرنك، مفهوم البوابات الأثرية المستوحاة من بوابة عشتار, فلقد تميزت بهياكل مهيبة ذات نقوش معقدة وألوان نابضة بالحياة، تذكرنا بالجماليات البابلية. كما قامت الحضارة الفارسية، وخاصة خلال الفترة الأخمينية، بدمج عناصر بوابة عشتار في تصاميمها المعمارية الخاصة. على سبيل المثال، تتميز بوابة كل الأمم في برسيبوليس بنقوش حيوانية زخرفية مماثلة لتلك الموجودة على بوابة عشتار[16].

- الزقورات:

كانت الزقورات عبارة عن أبراج معبد ضخمة متدرجة بنيت في بلاد ما بين النهرين القديمة، بما في ذلك بابل وكان لهم تأثير كبير على التطور المعماري في كل من مصر وإيران, حيث أثر تصميم الزقورة في بناء مجمعات المعابد في مصر القديمة, ويمكن إرجاع مفهوم المنصات المرتفعة مع المقدسات في الأعلى،

والمتصلة بواسطة المنحدرات أو السلالم، إلى الزقورات البابلية. اعتمدت مجمعات المعابد المصرية، مثل تلك الموجودة في الكرنك والأقصر، والاهرامات هذا الشكل المعماري، حيث ضمت طبقات ومنصات متعددة. الحضارة الفارسية، وخاصة خلال الفترة الأخمينية، استلهمت من الزقورات في تصاميمها المعمارية, على سبيل المثال، يتميز قصر أبادانا في برسيبوليس بدرج كبير يؤدي إلى منصات مرتفعة، تذكرنا بالهياكل المتدرجة في بابل[17].

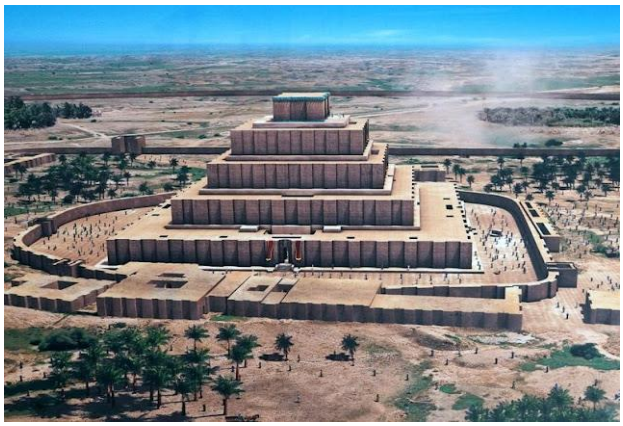

الشكل (3) الزقورات في بلاد ما بين النهرين وإيران ومصر (20, ص 276).

- الفنون الزخرفية:

أثرت الفنون الزخرفية البابلية، مثل المنحوتات المعقدة والطوب المزجج والمنحوتات البارزة، على العناصر الزخرفية في كل من العمارة المصرية والفارسية. في مصر، يمكن رؤية استخدام الزخارف الزخرفية، بما في ذلك الأشكال الحيوانية والمنحوتات الهيروغليفية والأنماط المعقدة، في نقوش المعابد وزخارف المقابر وواجهات القصور. تضمنت العمارة الفارسية، خاصة خلال الفترة الأخمينية، عناصر زخرفية مماثلة متأثرة بالفن والحرفية البابلية, ويعد قصر داريوس في سوسة وبوابة كل الأمم في برسيبوليس أمثلة على الهياكل الفارسية التي تتميز بالمنحوتات والنقوش المتقنة المتأثرة بالجماليات البابلية.

- القناطر والبوابات

تميزت العمارة البابلية بقناطر وبوابات رائعة مزينة بتصميمات ومنحوتات معقدة. وبوابة عشتار، واحدة من أشهر الأمثلة، كانت المدخل الكبير لمدينة بابل وكان الطوب الأزرق المزجج، الذي يصور التنانين والثيران، بمثابة ابتكار معماري. أثر استخدام البوابات الضخمة والعناصر الزخرفية على الطراز المعماري لكل من مصر وبلاد فارس. غالبًا ما كانت المعابد المصرية والقصور الفارسية تشتمل على مداخل كبيرة وزخارف زخرفية مستوحاة من القناطر البابلية. في مصر يمكن رؤية استخدام القناطر والبوابات الأثرية في العديد من الهياكل المصرية، وخاصة في مجمعات المعابد وبوابات المدينة. كانت بوابات الصرح في المعابد المصرية، مثل مجمع

معبد الكرنك، مستوحاة من العناصر المعمارية البابلية، حيث تعرض بوابات متقنة وفخمة. في بلاد فارس، كانت العمارة الفارسية، وخاصة خلال الفترة الأخمينية، تضم قناطرًا كبيرة وبوابات متأثرة بالتصميم البابلي. تعد بوابة جميع الأمم في برسيبوليس مثالاً لبوابة الدخول الضخمة التي تتميز بأشكال ضخمة ونقوش زخرفية مستوحاة من جماليات الهندسة المعمارية البابلية[18].

- القصور والمساكن الملكية

بنى البابليون قصوراً ومساكن ملكية رائعة كانت بمثابة مراكز للسلطة السياسية والإدارية. وقد أثر التخطيط المعماري وتصميم هذه الهياكل على بناء القصور في مصر وبلاد فارس. على سبيل المثال، استلهمت قصور فراعنة الدولة الحديثة في مصر، مثل قصر أمنحتب الثالث في ملكاتا، من عمارة القصور البابلية. كما أظهرت القصور الفارسية، مثل قصر أبادانا في برسيبوليس، أوجه تشابه من حيث التصميم والميزات المعمارية.

- الحدائق المعلقة

كانت حدائق بابل المعلقة، إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم، إنجازًا رائعًا في الهندسة والبستنة. وكانت تتألف من حدائق ذات مدرجات بها أشجار ونباتات وأزهار يتم ريها من خلال نظام معقد. على الرغم من وجود بعض الجدل حول الوجود الفعلي للحدائق وموقعها، إلا أن مكانتها الأسطورية أثرت على مفهوم الحدائق المتقنة في كل من مصر وبلاد فارس. في مصر، تم تبني مفهوم الحدائق المورقة، وغالبًا ما تم دمجها في مجمعات المعابد وأراضي القصور. الحدائق الفارسية، المعروفة باسم "بايريديزا"، مستوحاة من فكرة الحدائق المعلقة وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من هندسة المناظر الطبيعية الفارسية، مع تركيزها على التماثل، وخصائص المياه، والمزارع المصممة بدقة.

- النقوش المسمارية

عرف البابليون باختراعهم واستخدامهم للكتابة المسمارية، والتي تضمنت علامات على شكل إسفين مطبوعة على ألواح طينية. تم استخدام الكتابة المسمارية على نطاق واسع للأغراض الإدارية والقانونية والدينية. ويمكن ملاحظة تأثير الكتابة المسمارية البابلية في استخدام النقوش على العناصر المعمارية في مصر وبلاد فارس. وفي مصر، كانت النقوش المكتوبة بالخط الهيروغليفي تزين جدران المعابد والتماثيل واللوحات. وبالمثل، دمجت العمارة الفارسية نقوشًا بالكتابة المسمارية ولاحقًا بالخط الفارسي القديم، خاصة خلال الفترة الأخمينية. غالبًا ما كانت هذه النقوش تحمل معلومات تاريخية أو دينية أو سياسية، وكانت تُعرض بشكل بارز على جدران القصر وبواباته.

- بناء القوس والقبو

استخدم البابليون الأقواس والأقبية في هياكلهم المعمارية، مما أظهر معرفتهم المتقدمة بالهندسة. أثر استخدام الأقواس والأقبية في العمارة البابلية على تطور سمات معمارية مماثلة في مصر وبلاد فارس. وفي مصر، تم استخدام الأقواس والأقبية في بناء المقابر والمعابد والبوابات. يعرض معبد حتشبسوت الجنائزي في الدير البحري استخدام الأقواس والأسقف المقببة. في بلاد فارس، أصبحت الأقواس والأقبية جزءًا لا يتجزأ من الطراز المعماري، خاصة خلال الفترة الساسانية. يعد طاق كسرى (قوس قطسيفون) في العراق مثالاً رائعًا للقوس الساساني واسع النطاق.

- الشقوق والهندسة المعمارية الدفاعية

غالبًا ما كانت المباني البابلية تتميز بشرفات، وهي عبارة عن أقسام صلبة وفجوات متناوبة على طول الحافة العلوية للجدران, خدمت هذه الفتحات أغراضًا وظيفية وجمالية، حيث وفرت قدرات دفاعية من خلال السماح للمدافعين بإطلاق السهام أو رمي المقذوفات أثناء حمايتهم جزئيًا, وأثر هذا العنصر المعماري على تصميم التحصينات والهياكل الدفاعية في مصر وبلاد فارس. كانت الحصون المصرية، مثل تلك الموجودة على طول الحدود، تحتوي على جدران ذات فتحات لأغراض دفاعية. وبالمثل، كانت الحصون الفارسية، مثل قلعة برسيبوليس، تحتوي على جدران وأبراج ذات شرفات، مما يوضح تأثير العمارة الدفاعية البابلية.[19]

- استخدام الأعمدة

تميزت العمارة البابلية باستخدام الأعمدة، سواء لأغراض الدعم الهيكلي أو لأغراض الديكور, غالبًا ما كانت الأعمدة مزينة بنقوش وأنماط معقدة, حيث أثرت هذه الميزة المعمارية على تطور الهياكل العمودية في مصر وبلاد فارس. في مصر، يمكن رؤية استخدام الأعمدة في معابد مثل الكرنك والأقصر، حيث تم استخدام أعمدة ضخمة ذات تيجان معقدة ومنحوتات هيروغليفية. بيما تضمنت العمارة الفارسية، خاصة خلال الفترة الأخمينية، عناصر عمودية متأثرة بالطرازين البابلي والمصري، مع قصور وقاعات جمهور تتميز بأعمدة مزينة بتفاصيل متقنة[20].

ثانيا: تأثير عبادة عشتار في بابل على الممارسات الدينية في مصر وفارس

كان لعبادة عشتار في بابل تأثير على الممارسات الدينية في كل من مصر وبلاد فارس، على الرغم من أن مدى هذا التأثير ومباشرته قد يختلفان. فيما يلي بعض الطرق التي أثرت بها عبادة عشتار على الممارسات الدينية في مصر وبلاد فارس[21]:

الآلهة المشتركة: عشتار كانت إلهة الحب والحرب في الديانة البابلية. كان لدى مصر وبلاد فارس آلهة مماثلة بصفات مماثلة لعشتار. في مصر، ارتبطت عشتار بالإلهة سخمت التي جسدت جوانب الحب والجمال والجنس. اندمجت سخمت مع إلهة الحرب سخمت في مصر، والتي ربما تأثرت بمظهر ودور عشتار البابلية. وفي بلاد

فارس، هناك إلهة الحرب والجمال أناهيتا، والتي ربما تكون أيضًا قد استلهمت الإلهام من عشتار, حيث تعكس هذه الآلهة المشتركة تأثير عشتار على الممارسات الدينية في مصر وبلاد فارس.

الأعياد والطقوس الدينية: ارتبطت عبادة عشتار في بابل بأعياد وطقوس دينية محددة, ربما أثرت بعض هذه الاحتفالات على الممارسات الدينية في مصر وبلاد فارس, على سبيل المثال، احتفل البابليون بأعياد الربيع والطقوس الزراعية المرتبطة بعشتار. وفي مصر، كانت هناك أيضًا احتفالات ربيعية وزراعية مماثلة مرتبطة بالآلهة المشابهة لعشتار. في بلاد فارس، ربما تكون الاحتفالات المرتبطة بأناهيتا قد تأثرت بالاحتفالات البابلية المماثلة.

التوفيق بين المعتقدات والتبادل الثقافي: غالبًا ما يحدث التوفيق بين المعتقدات والممارسات الدينية عندما تتفاعل الثقافات والحضارات. من المحتمل أن عبادة عشتار في بابل واجهت التوفيق بين الآلهة المصرية والفارسية المحلية. في مصر، أظهرت الإلهة حتحور، المرتبطة بالحب والجمال والخصوبة، علاقات مع عشتار. في بلاد فارس، شاركت أناهيتا، وهي إلهة مرتبطة بالمياه والخصوبة والشفاء، في بعض الصفات مع عشتار. تُظهر هذه الارتباطات التوفيقية تأثير المعتقدات الدينية البابلية على تطور وإدراك الآلهة المماثلة في مصر وبلاد فارس.

المعابد والتماثيل: كان بناء المعابد وإنشاء تماثيل للآلهة جوانب مهمة من العبادة في كل هذه الثقافات. ربما أثرت صفات عشتار كإلهة الجمال والجنس والحرب على بناء المعابد وتصوير الآلهة في مصر وبلاد فارس. وفي مصر، تم بناء المعابد والتماثيل لتجسيد جمال الآلهة وقوتها وقدرتها الجنسية. وفي بلاد فارس، تم إنشاء المعابد والتماثيل للتعبير عن الجمال والقوة العسكرية والحرب.

الروايات الأسطورية: كان لقصص عشتار ومغامراتها حضور كبير في الأدب والأساطير البابلية. وربما انتشرت هذه الروايات إلى ثقافات أخرى وترجمت إلى أساطير مماثلة, ربما أثرت حكايات مآثر عشتار ومغامراتها على تطور روايات مماثلة في مصر وبلاد فارس.

في حين أن الأدلة الأثرية المباشرة التي تربط عبادة عشتار في بابل بالممارسات الدينية في مصر وبلاد فارس قد تكون محدودة، إلا أن وجود آلهة مشتركة ومهرجانات دينية مماثلة وأوجه تشابه معمارية وروابط أسطورية تشير إلى تأثير عشتار والممارسات الدينية البابلية على هذه الحضارات.

الخاتمة

بشكل عام، كانت العلاقات الأثرية بين مصر القديمة وبلاد فارس (ايران)، مع بابل كوسيط رئيسي، متعددة الأوجه وأثرت على جوانب مختلفة من الثقافة واللغة والإدارة والدين والتجارة، وساهمت التفاعلات والتبادلات بين هذه الحضارات في تطور وتطور كل مجتمع، تاركة إرثًا أثريًا دائمًا لا يزال قيد الاستكشاف والدراسة حتى اليوم. تعكس العلاقات الثقافية والتجارية بين إيران ومصر القديمة الروابط العميقة التي تربط بين الحضارتين عبر العصور. تركت هذه العلاقات آثارها في الفن والعمارة والثقافة والديانة، وتعكس أهمية التواصل والتبادل الثقافي

دور بابل في العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة

سرى حسن راضي الهلالي

في تطور الحضارات القديمة. ومن المهم الإشارة إلى أن العلاقات الأثرية بين إيران القديمة (بلاد فارس) ومصر لم تقتصر على بابل وحدها. لعبت عوامل أخرى، مثل العلاقات الدبلوماسية والشبكات التجارية والديناميكيات السياسية، دورًا أيضًا في تشكيل التفاعلات والتأثيرات الثقافية بين هاتين الحضارتين. تشير الأدلة المادية على العلاقات الأثرية بين إيران ومصر القديمة إلى وجود تبادل ثقافي وتجاري بين الحضارتين على مر العصور. إنها تذكير بأهمية الروابط الثقافية والتاريخية بين الشعوب وتأثيرها على التطور الثقافوالحضاري لكل منها. في حين أن الأدلة الأثرية المباشرة على الروابط الثقافية بين مصر القديمة وإيران محدودة، إلا أن هناك بعض أوجه التشابه المثيرة للاهتمام بين بعض الممارسات والمعتقدات الثقافية. على سبيل المثال، أولت الحضارتان أهمية كبيرة للحياة الآخرة والإيمان برحلة الحياة الآخرة وفي حين اختلفت التفاصيل المحددة والمعتقدات الدينية، فإن وجود هذه المفاهيم المشتركة يشير إلى إمكانية التلقيح الثقافي. من المهم ملاحظة أن مدى وطبيعة العلاقات الأثرية بين مصر القديمة وإيران يمكن أن يختلف اعتمادًا على الفترة الزمنية والمناطق المحددة داخل إيران. وتستمر الأبحاث والاكتشافات الأثرية الإضافية في تسليط الضوء على تعقيدات تفاعلاتها وتوفير فهم أعمق للروابط بين هذه الحضارات القديمة.

المراجع:

[1]) الطائي، ابتهال عادل. (2006). ملامح أصالة وأثر تراث بلاد ما بين النهرين اللغوي والمكتوب على الحضارات الأخرى. مجلة التربية والعلوم، 13(12), ص56.

[2]) عبد الله. (2010). مظاهر التبادل الحضاري بين حضارات الهند القديمة وبلاد النهرين في الألف الثالث والثاني ق. م. حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب, 13(13), ص613.

[3]) مظهر محسن الخفاجي. (2017). مصر القديمة بين نظام الحكم اللامركزي ونظام الحكم المركزي. مجلة الآداب, 1(119), 305-340

[4]) Davaran, F. (2010). Continuity in Iranian identity: Resilience of a cultural heritage (Vol. 7). Routledge, 18

[5]) يونس, صبحى عطيه. (1999). البابليون فى مصر القديمة خلال العصر الفارسى الأول (525-404 ق0م0) دراسة فى ضوء الوثائق الآرامية المكتشفة فى مصر. حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب, 2(2), ص 55.

[6]) ديلايورت. (2021). بلاد ما بين النهرين الحضارتان البابلية والأشورية. وكالة الصحافة العربية, ص 633.

[7]) عبد الله. (2010). مظاهر التبادل الحضاري بين حضارات الهند القديمة وبلاد النهرين في الألف الثالث والثاني ق. م. حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب, 13(13), ص613.

[8]). Sykes, P. (2013). A History Of Persia (Volume 1). Routledge, 123 .

[9]) عطية, كاظم عبدالله& رمضان, زيار صديق. (2022). علاقات بلاد الرافدين مع بلاد فارس والأناضول عبر العصور التاريخية القديمة دراسة في التاريخ السياسي. مجلة كلية التربية جامعة واسط، 2(47)،ص45.

[10]) Wiesehöfer, J. (2009). The Achaemenid Empire. The Dynamics of Ancient Empires: State Power from Assyria to Byzantium, 66.

[11]) الموسوي، مهدية فيصل صالح& النوري، وميثم عبد الكاظم جواد النوري. (2018). جوانب من الحضارة الفارسية: اللغة – الكتابة – التعليم أنموذجاً. مجلة أبحاث كلية الآداب. جامعة المنوفية، 29(113)، 2387.

[12]) حسين، اثير احمد. (٢٠٢٠). العمارة المدنية لمدينة بابل فى العصر البابلى الحديث (٦٢٧- ٥٣٩ ق.م). جامعة واسط، مجلة كلية التربية. العدد(٣٨). ص (١٨٥)

[13]) ديلايورت. (2021). بلاد ما بين النهرين الحضارتان البابلية والأشورية. وكالة الصحافة العربية, ص 23.

[14]) مرجع سابق, حسين، اثير احمد. (٢٠٢٠). العمارة المدنية لمدينة بابل فى العصر البابلى الحديث (٦٢٧-٥٣٩ ق.م). جامعة واسط، مجلة كلية التربية. العدد(٣٨). ص (198)

[15]) مرجع سابق, حسين، اثير احمد. (٢٠٢٠). العمارة المدنية لمدينة بابل فى العصر البابلى الحديث (٦٢٧-٥٣٩ ق.م). جامعة واسط، مجلة كلية التربية. العدد(٣٨). ص (198)

[16]) عبدالرزاق، وهبى. (1979). بوابة عشتار والسور الداخلى، ص ١١٥ .

[17]) هديب حياوي عبد الكريم غزالة. (2011). الزقورة: أصولها الأولى وتأثيرها في عمارة العالم القديم, ص211.

[18]) Amrhein, A. (2019). The power of stones: natural, artificial, and in between. A Wonder to Behold: Craftsmanship and Creation of Babylon’s Ishtar Gate, 103.

[19]) أرباخ، م. (2022). الأطلس التاريخي للشرق الأدنى القديم. تحت إشراف مارتن سوفاج، وآخرون. العلوم الإنسانية العربية. مراجعة علم الآثار والعلوم الاجتماعية العالمية في شبه الجزيرة العربية/ المجلة الدولية للآثار والعلوم الاجتماعية في شبه الجزيرة العربية، (15).

[20]) مرجع سابق, عبد الله. (2010). مظاهر التبادل الحضاري بين حضارات الهند القديمة وبلاد النهرين في الألف الثالث والثاني ق. م. حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب, 13(13), 650.

[21]) عبود, سمر سعد. (2013). تأثير المعتقدات الدينية لبلاد ما بين النهرين على المعتقدات الدينية الإيرانية القديمة، معتقدات الخصوبة نموذجا. مجلة كلية التربية جامعة واسط، 2(13)، 676